

فتح الباري شرح صحيح البخاري

قوله عن أنس زاد الأصيلي بن مالك قوله قدم أناس وللأصيلي والكشميهني والسرخسي ناس أي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرح به المصنف في الديات من طريق أبي رجاء عن أبي قلابة قوله من عكل أو عرينة الشك فيه من حماد وللمصنف في المحاربين عن قتيبة عن حماد أن رهطا من عكل أو قال من عرينة ولا أعلمه إلا قال من عكل وله في الجهاد عن وهيب عن أيوب أن رهطا من عكل ولم يشك وكذا في المحاربين عن يحيى بن أبي كثير وفي الديات عن أبي رجاء كلاهما عن أبي قلابة وله في الزكاة عن شعبة عن قتادة عن أنس أن ناسا من عرينة ولم يشك أيضا وكذا لمسلم من رواية معاوية بن قره عن أنس وفي المغازي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن ناسا من عكل وعرينة بالواو العاطفة وهو الصواب ويؤيده ما رواه أبو عوانة والطبري من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال كانوا أربعة من عرينة وثلاثة من عكل ولا يخالف هذا ما عند المصنف في الجهاد من طريق وهيب عن أيوب وفي الديات من طريق حجاج الصواف عن أبي رجاء كلاهما عن أبي قلابة عن أنس أن رهطا من عكل ثمانية لاحتمال أن يكون الثامن من غير القبيلتين وكان من أتباعهم فلم ينسب وغفل من نسب عدتهم ثمانية لرواية أبي يعلى وهي عند البخاري وكذا عند مسلم وزعم بن التين تبعا للداودي أن عرينة هم عكل وهو غلط بل هما قبيلتان متغايرتان عكل من عدنان وعرينة من قحطان وعكل بضم المهملة واسكان الكاف قبيلة من تيم الرباب وعرينة بالعين والراء المهملتين والنون مصغرا حي من قضاة وحي من بجيلة والمراد هنا الثاني كذا ذكره موسى بن عقبة في المغازي وكذا رواه الطبري من وجه آخر عن أنس ووقع عند عبد الرزاق من حديث أبي هريرة بإسناد ساقط إنهم من بني فزارة وهو غلط لأن بني فزارة من مضر لا يجتمعون مع عكل ولا مع عرينة أصلا وذكر بن إسحاق في المغازي أن قدومهم كان بعد غزوة ذي قرد وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وذكرها المصنف بعد الحديبية وكانت في ذي القعدة منها وذكر الواقدي أنها كانت في شوال منها وتبعه بن سعد وابن حبان وغيرهما وإليه أعلم وللمصنف في المحاربين من طريق وهيب عن أيوب إنهم كانوا في الصفة قبل أن يطلبوا الخروج إلى الإبل قوله فاجتووا المدينة زاد في رواية يحيى بن أبي كثير قبل هذا فأسلموا وفي رواية أبي رجاء قبل هذا فبايعوه على الإسلام قال بن فارس اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة وقيده الخطابي بما إذا تضرر بالإقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القزاز اجتووا أي لم يوافقهم طعامها وقال بن العربي الجوي داء يأخذ من الوباء وفي رواية أخرى يعني رواية أبي رجاء المذكورة استوخموا قال وهو بمعناه وقال غيره الجوي داء يصيب الجوف وللمصنف من رواية سعيد عن قتادة في هذه القصة فقالوا يا نبي

اﻻ ﻧﺎ ﻛﻨﺎ ﺃﻫﻞ ﺿﺮﻉ ﻭﻟﻢ ﻧﻜﻦ ﺃﻫﻞ ﺭﻳﻒ ﻭﻟﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﻄﺐ ﻣﻦ ﺭﻭﺍﻳﻪ ﺗﺎﺑﺖ ﻋﻦ ﺃﻧﺲ ﺃﻥ ﻧﺎﺳﺎ ﻛﺎﻥ ﺑﻬﻢ
ﺳﻘﻢ ﻗﺎﻟﻮﺍ ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻻ ﺃﻭﻧﺎ ﻭﺃﻃﻌﻤﻨﺎ ﻓﻠﻤﺎ ﺻﺤﻮﺍ ﻗﺎﻟﻮﺍ ﺃﻥ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﻪ ﻭﺧﻤﻪ ﻭﺍﻟﻈﺎﻫﺮ ﺃﻧﻬﻢ
ﻗﺪﻣﻮﺍ ﺳﻘﺎﻣﺎ ﻓﻠﻤﺎ ﺻﺤﻮﺍ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻘﻢ ﻛﺮﻫﻮﺍ ﺍﻟﺒﻘﺎﺓ ﺑﺎﻟﻤﺪﻳﻨﻪ ﻟﻮﺧﻤﻬﺎ ﻓﺄﻣﺎ ﺍﻟﺴﻘﻢ ﺍﻟﺬﻱ ﻛﺎﻥ ﺑﻬﻢ
ﻓﻬﻮ ﺍﻟﻬﺰﺍﻝ ﺍﻟﺸﺪﻳﺪ ﻭﺍﻟﺠﻪﺩ ﻣﻦ ﺍﻟﺠﻮﻉ ﻓﻌﻨﺪ ﺃﺑﻲ ﻋﻮﺍﻧﻪ ﻣﻦ ﺭﻭﺍﻳﻪ ﻏﻴﻼﻥ ﻋﻦ ﺃﻧﺲ ﻛﺎﻥ ﺑﻬﻢ ﻫﺰﺍﻝ
ﺷﺪﻳﺪ ﻭﻋﻨﺪﻩ ﻣﻦ ﺭﻭﺍﻳﻪ ﺃﺑﻲ ﺳﻌﺪ ﻋﻨﻪ ﻣﺼﻐﺮﻩ ﺃﻟﻮﺍﻧﻬﻢ ﻭﺃﻣﺎ ﺍﻟﻮﺧﻢ ﺍﻟﺬﻱ ﺷﻜﻮﺍ ﻣﻨﻪ ﺑﻌﺪ ﺃﻥ ﺻﺤﺖ
ﺍﺟﺴﺎﻣﻬﻢ ﻓﻬﻮ ﻣﻦ ﺣﻤﻰ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﻪ ﻛﻤﺎ ﻋﻨﺪ ﺃﺣﻤﺪ ﻣﻦ ﺭﻭﺍﻳﻪ ﺣﻤﻴﺪ ﻋﻦ ﺃﻧﺲ ﻭﺳﻴﺄﺗﻲ ﺫﻛﺮ ﺣﻤﻰ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﻪ
ﻣﻦ ﺣﺪﻳﺚ ﻋﺎﺋﺸﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﻄﺐ ﻭﺃﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻻ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ ﺩﻋﺎ ﺍﻻ ﺃﻥ ﻳﻨﻘﻠﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺠﻔﻪ ﻭﻭﻗﻊ
ﻋﻨﺪ ﻣﺴﻠﻢ ﻣﻦ ﺭﻭﺍﻳﻪ ﻣﻌﺎﻭﻳﻪ ﺑﻦ ﻗﺮﻩ ﻋﻦ ﺃﻧﺲ ﻭﻗﻊ ﺑﺎﻟﻤﺪﻳﻨﻪ ﺍﻟﻤﻮﻡ ﺃﻱ ﺑﻀﻢ